النشاط : مطالعة .

الموضوع : قضايا أدبية .

الأهداف :

- التعمق في فهم الأفكار الأدبية و النقدية .
- إثراء الرصيد الأدبي و المعرفي
- الوقوف على التواصل الحضاري .
- استغلال الكتب و الآثار الإبداعية المقروءة في علاج القضايا المطروحة .

تقديم :

الأدب مرآة تعكس حياة المجتمع وتشخص خصائص المميزة، والأدب العربي قديمه وحديثه ترجمان هذه الأمة العريقة و لسان حالها، و هو لا يختلف في جزء منه عن الصحافة و الإعلام في عصرنا الحاضر، و النص الذي نقترحه عليك يعالج علاقة الأدب بالحياة عامّة و بالشعب خاصّة .

النّص :

الاتجاه الغالب المميّز للأدب الجديد هو – و لا شك- أدب الحياة، و أود قبل كلّ شيء أن اسمّيه "أدب الحياة"، لأن عبارةَ : "الأدب في سبيل الحياة" قد أثارت لَبْسًا و غموضا في الأذهان و جعلت الكثيرين يقولون : إنّ كلّ أدب حتى المأخوذةُ من بطون الكتب القديمة في السِّيَر الحِكم و البلاغـة إنّما هو في سبيـل الحيـاة، و تجميلها و تهذيبها و هذا صحيح، و لكن ليـس هذا ما يقصـده الأدب الجديـد، و لاشك فشباب الأدب الجديد يريدون من "أدب الحياة" أن يكون شيئا آخر غير "أدب الكتب"، وإذا كنت قد فهمت غرضهم جيّدًا فهم يريدون أن يقوم الأدب على التجربة الحية لإنسان أو عصر أو شعب، و أن تكون هذه التجربة صادقةً – و من هنا جاء اهتمامهم بالواقعية – فلا تزييف و تهويل حتى لا تفسد الصوّر و تُحجبَ الحقائق، تلك الحقائق التي هي وسيلةُ العصْرِ الحديث لِفهم نفسه و وعْي مُشكلته، إدراك مَدى قدرته على حلِّها و الكفاح من أجل التطوّر بمصيره، و بذلك يخرج الأدب من وظيفة الحلية البديعة الساكنة فوق الصّدور، إلى وظيفة النور البّراق المتحرّكِ الذي يفتح الأبصار، و يثير ما في داخل النّفس البشرية، و يُبرزُ ما في الأذهان من أفكارٍ معاصرةٍ.

هذه النظرة إلى الأدب عند شبابنا صائبة لأنها وليدة الصّدق، لأنها نتيجةٌ طبيعيةٌ... إنّها رد فعل طبيعيّ على عصْر "أدب الكتب" الذي طغى طغيانا جارفا على أدبنا العربي طوال سنواتٍ عديدة خلت، بلْ طوالَ قرونٍ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

فقد كان مَجْرى حياة الأديب في تلك العصور هو أنْ يَنْبُعَ من كتب و يَصُب في كتب، أما تجربته الخاصّة في الحياة، و اتصاله الشخصـيّ بمجتمعـهِ و عصـره و آراء ذلك العصْر، و الأفكار التي يضطربُ فيها العالمُ المحيط به، أما كل هذا فلمْ يكن لهُ في أغلبِ ما ينتج من حساب. و لو أنّ الباحثَ الجادّ يستطيع أن يجد نماذج حقيقية لأدب الحياة في بعض إنتاج الأجيال السابقة فهو إذًا ليسَ بالشيء الجديد كُلّيا.

و لكن شبابنا مع ذلك على حق، لأنّ "أدب الحياة" هو رد الفعل الطبيعي على "أدب الكتب" في جملة الأمر. وإنْ لم يكن شباب اليوم هم أوّلُ السائرين في هذا الاتجاه كذلك هم على حق عندما أرادوا البَحْـثَ في مقاييسَ أخرى للْجمال الفنّي، و من حيثُ الأسلوب و المضمون، تتفقُ مع نظرتهم تلك. فمن حقّهم أن يفتح أمامهم باب الاجتهاد، كما فتحه مَنْ سَبَقَهم.

كلّ هذا من حقهم، و لكن الذي ليس من حقهم هو أنْ يستهينوا بأدب الحياة و يظنّوا أنّه تسْجيلٌ سريعٌ لما تصادفه العين القاصرة على سطوح الأشياء دون حاجة إلى ثقافة واسعة و اطلاعٍ عميق، و تكوين متين لِلْملكاتِ الأدبية و الفنّيةِ.

إن المتشائمين – و أرجو أن يكونوا مخطئين – يخشون على أدباء الجيل الجديد مِنْ ضَعْفِ البنيةِ الثقافيةِ.

إنّ أدب الحياة في بلادنا لنْ يكونَ عميقًا إلاّ إذا كان الأديبُ نفسه عميقًا في اطلاعه و فكره و فنّه، كمَا كان " تُولْسْتويْ" أوْ "غوركي" أو "بِرْنارَدْشو".

"أدبُ الحياةِ" أصْعبُ من "أدب الكُتبِ" لأنّه أكْثَرُ اتّساعًا و عَوْرًا، لأنّه يشمل الكُتُبَ و الحياةَ معًا...

توفيق الحيكم .

أطالع النّص وأكتشف معطياته بالإجابة على الأسئلة الآتية :

1./ يشْرح الكاتب الاتجاه الغالب المميز للأدب الجديد تحت مُصطلح "أدب الحياة".

لخّص ما ورد من أفكار حول الموضوع في الفقرة الأولى.

2./ يقر الكاتب بأحقية شبابنا في إتباع النظرة الجديدة في الأدب.

فما الحجج التي أوردها الكاتب لإثبات توبة الشباب إلى الجديد من الأدب ؟

3./ فرّق الكاتب بين "أدب الكتب" و "أدب الحياة" اشْرَحْ ذلك مُستدلا بأمثلة من النص.

4./ يندرج النّص ضمن موضوعات النقد الأدبي .

فما المصطلحات الدّالة على ذلك ؟ صنّف المصطلحات النقدية الواردة في النص .

5./ ما هو النقد الموجه "لأدب الحياة" و هل دافع الكاتب على أدب الحياة؟

و ما العبارة التي تدل على أن الكاتب يدافع عن أدب الحياة؟

6./ نمط النّص حجاجي بيّن من النص الأدوات الدالة على الحجاج .

و ما مدى قوّة الإقتناع الناتجة عنها في النص ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©